الصفة التاسعة: سعة الاطلاع. الصفة العاشرة: التجمّل في شارته وإشارته وملابسه وهيئته.. وهذا وإن لم يكن من الصفات التي تقوم عليها الخطابة إلا أنه أمر يجب العناية به، لأنه مطمح الأنظار، والنظر يفعل في القلوب ما يفعل السمع..(([154])). وهذه الشروط أو المقومات أو الصفات واضحة في خطبته، فسداد الرأي وأصالة العقل وإثباته الحق ودحضه الباطل بالأدلة المعقولة واضح الظهور في هذه الخطبة وغيرها، وصدق لهجته وصحة أقواله وحسن سيرته وخلوص نيّته واستقامة عمله لا يناقض فيها مناقش، ووقاره ووفاؤه وأمانته وعفّته وعزّة نفسه وعلوّ همّته لا يشك فيها شاكّ، ورباطة جأشه وشدّة قلبه وبديهته الحاضرة وسرعة خاطره يشهد بها كل من رآه وسمعه، وطلاقة لسانه لا يعكّرها الا عدم إشباع خروج حرف الراء من مخرجه بشكل تام وهذا ما أعطى نبرة صوته الوسيع وقعاً محبباً لأنّ لثغة بالراء بسيط وغير مشين، أما ما عدا ذلك من هنات اللفظ فلا وجود له ناهيك عن التكلّف والاغراب، فلغة الصدر واضحة بسيطة مترسلة معبرة. وفيما يخص ملاحظته مستويات الحاضرين فهو يراعي ذلك تماماً، وفي هذه الخطبة الملقاة أساساً على طلبة العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف نجد حتى الكلمات التي تكررت باستمرار في حلقات الدروس من قبيل قوله:)ماهي قيمة هذه الصلاة؟ ماهي قيمة هذا الصيام؟ وماهي قيمة العفة عن شرب الخمر إذا كان حب الدنيا هو الذي يملأ القلب؟(. فمسائل الصلاة والصيام أقرب إلى انشغالهم وترك هاتين الفريضتين أو شرب الخمر واضح قبحه وشناعته لديهم فاختاره مثلاً. وأما مهارته في إثارة عواطف المتلقّين ففي ما اقتطفنا من المقارنة بين حالهم وحال هارون الرشيد مايكفي للتدليل عليها، ومثله قوله في الحديث عن قرب